بسم الله الرحمن الرحيم

خادمَ الحرمين الشريفين

الملكَ سلمانَ بن عبدالعزيز

ملك المملكة العربية السعودية يحفظه الله

إنه ليومٌ كريمٌ في التاريخ، وفيه يلتقي مع خادمِ الحرمين الشريفين، وأصحابِ السمو الملكي الأمراء، وأصحاب المعالي الوزراء، ومديري الجامعات نخبةٌ من العلماء في تخصصاتٍ مختلفةٍ من العالم الإسلامي، ومن الغرب، تقديرًا لعطائهم في تخصصاتهم على المستوى العالمي.

إن الإسلامَ يدعو إلى العلم، والمملكةَ العربيةَ السعوديةَ تعيدُ مجدَ الحضارةِ العربية الإسلامية في تكريم العلماء.

إن جائزةَ الملك فيصل بن عبدالعزيز، رحمه الله، رمزٌ عالميٌ لاحترام العلم والعلماء، ودليلٌ واضحٌ على وعي المملكة بأهمية لقاء الحضارات وتكامل المعرفة واحترام العلم بمعناه الشامل لكل التخصصات، ويشرفني أنني عشت هذا اليوم المشهود الذي يُعدُّ تتويجًا لعملي على مدى ستين عامًا من أجل العربية لغة القرآن الكريم والحضارة الإسلامية، وبحث قضاياها المعاصرة في الداخل ونشرها في الخارج.

إن قضايا اللغة العربية في العصر الحديث ترتبط بالتنمية في كل المجالات، ومنها استخدامُ الحرف العربي في التقنيات الحديثة، ووضعُ المصطلحات العلمية والفنية، ومنها تعليمُ العربية لأبناء اللغات الأخرى وإعدادُ المتخصصين في هذا المجال، ومنها صناعةُ المعاجم العربية الحديثة وإنشاءُ مراصد المصطلحات بهدف

توحيدها وإتاحتها، والاهتمامُ بدور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية، ودعمُ مكانة العربية في العالم المعاصر وفي المنظمات الدولية، ودعمُ الدراسات العربية في الخارج، ووضعُ التخطيط اللغوي المناسب. لقد تمكنت – بفضل الله– من إعداد بحوث في عدد من هذه الموضوعات، وقدمت الخبرة لعدة دول في العالم من أجل العربية: واقعها ومستقبلها.

ويشرفني أن أكونَ اليومَ بين المكرمين بجائزة الملك فيصل، رحمه الله، وأن أشكرَ لسموِّ الأميرِ خالدِ الفيصل، يحفظه الله، ولكل العاملين في هذه المؤسسة العالمية المرموقة نظامَهُم الدقيقَ وموضُوعيَّتَهم في البحث والاختيار، واختيارهم لموضوع الجائزة لهذه السنة إلى جانب التخصصات العلمية المتعددة، وأدعو للمملكة العربية السعودية، ولكل أصحاب القرار فيها، بالصحة والسعادة والتوفيق ودعم القيم الإسلامية الرفيعة في احترام العلم والعلماء وحوار الحضارات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. محمود فهمي حجازي